وقد ترنم شاد صوته غرد — كأنه ناطق من حلق شحرور
شاد أنامله ترضي الأنام له — إذا شدا وأجاب البم بالزير
بشامخ الأنف قوام على قدم — يشكو الصبابة عن أنفاس مهجور
شدت بتصحيفه في العضد ألسنه — فزاد نطقا لسر فيه محصور
إذا تأبطه الشادي وأذكره — عصر الشباب بأطراف الأظافير
شكت إلى الصحب أحشاه وأضلعه — قرض المقاريض ونشر المناشير
بينا ترى خده من فوق سالفه — كمن يشاوره في حسن تدبير
تراه يزعجه عنفا ويسخطه — بضرب أوتاره عن حقد موتور
والراقصات وقد مالت ذوائبها — على خصور كأوساط الزنابير
يخفي الرد أسقمها عنا فيفضحها — عقد البنود وشدات الزنانير
إذا انثنين بأعطاف يجاذبها — موار دعص من الكثبان ممطور
رأيت أمواج أرداف قد التطمت — في لج بحر بماء الحسن مسجور
من كل مائسة الأعطاف من مرح — مقسومة بين تأنيث وتذكير
كأن في الشيز غناها إذا ضربت — صنج تقلقل فيه قلب ديجور
ترعى الضروب بكفيها وأرجلها — وتحفظ الأصل من نقص وتغيير
وتعرب الرقص من لحن فتلحقه — ما يلحق النحو من حذف وتقدير
وحامل الكأس ساجي الطرف ذو هيف — صاحي اللواحظ يثني عطف مخمور

كأنما صاغه الرحمن تذكرة — لمن يشكك في الولدان والحور
تظلمت وجنتاه وهي ظالمة — وطرفه ساحر في زي مسحور
يدير راحا يشب المزج جذوتها — فلا يزيد لظاها غير تسعير
نارا بدت لكليم الوجد آنسها — من جانب الكأس لا من جانب الطور
تشعشعت في يد الساقين واتقدت — بها زجاجاتها من لطف تأثير
كأنها وضياء الشمس يحجبها — روح من النار في جسم من النور
وللأباريق عند المزج جلجلة — كنطق مرتبك الألفاظ مذعور
كأنها وهي في الأكواب ساكبة — طير تزق فراخا بالمناقير
أمست تحاول منا ثار والدها — ودوسه تحت أقدام المعاصير
فحين لم يبق عقل غير معتقل — من العقار ولب غير معقور
أجلت في الصحب لحاظي فكم نظرت — ليثا تعفره ألحاظ يعفور
من كل عين عليها مثل ثالثها — مكسورة ذات فتك غير مكسور
أقول والراح قد أبدت فواقعها — والكأس ينفث فيها نفث مصدور
أسأت يا مازج الكأس جليتها — وهل يتوج ياقوت ببلور
وقائل إذ رأى الجنات خالية — والحور مقصورة بين المقاصير
والجوسق الفرد في لج البحيرة والـ — صرح الممرد فيه من قوارير
لمن ثرى الملك بعد الله قلت له — مقال منبسط الآمال مسرور

Copyright © King Saud University